بكون المقام للاجمال اولينة ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فينسب
اليه والله اعلم ثلاثة هم خير اهل الارض هذا الرفعة كواكب
السما وشرفها وكونها محل اهتدى او الاقمار خيرها واشرافها و
انما قال خير اهل الارض مع ان النبي صلى الله عليه وسلم خير
اهل السماء ايضا وخير العالمين اجمعين لان هذا القدر هو الذي
اشتركه الثلاثة ولان اهل الارض هم الذين يدفنون
فانه يقول لبيد فتن في بيتك ثلاثة هم خير من يدفن و
هذا وهو قوله فقال لبيد فتن الى قوله الارض عنه ثابت
في الموطا من رواية يحيى ابن يحيى الليثي الاندلسي وهو ثابت
في غيرها حسبما اشار اليه كلام صاحب المشارق السابق فلما
توفي بالبنا للمفعول ويجوز توفي بالبنا للفاعل على معنى استوفى
في اجله رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتي قال لها ابو بكر
توقيفا على صدق رؤياها وصحة تعبيرها لها هذا المدفون
واحد من اقمارك الثلاثة التي كنت رايت في رؤياك وقصتها
على وهو خيرهم بضمير جمع مذكر من يعقل اعتبارا بما وقعت
عليه الاقمار على ما في النسخة السهلية وغيرها وفي بعض النسخ
خيرهن بضمير جمع القلة لمونث من يعقل وغيره وهو عائد
على لفظ الاقمار صلى الله عليه يحتمل عود الضمير الى لفظ رسول الله
في قوله فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم او الى معاد
الضمير في هو الذي هو اسم اشارة في قوله هذا واحد
وعلى آله وسلم كثيرا بخلاف المصنف الذي هو تسليما استغنا عنه

بذكر

بذكر وصفه الذي هو كثيرا كقوله تعالى وذكر الله كثيرا والذاكرين
الله كثيرا هذا كذا في النسخة السهلية وغيرها وفي نسخة معتبرة
صلى الله عليه وسلم وعلى اله اجمعين صلاة تامة دائمة الى يوم
الدين والحمد لله رب العالمين وهذا اخر تراجم فضل الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر اسمائه الدالة على فضله صلى الله
عليه وسلم وتصوير قبره الشريف وروضة المباركة ثم شرع في
ذكر كيفيات الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مبتديا منها بما
صح عنه صلى الله عليه وسلم وخرج في كتاب الاسلام المعتمدة وتحرها
ثم بما روي عنه صلى الله عليه وسلم وعن غيره من الصحابة والتابعين
فمن بعدهم من الفضلا والاخيار والعلما والابرار مما رتبوه في
اورادهم وسطروه في تواليفهم مترجما لذلك بقوله هذا
فصل اي قطع لما كان قبله وحاجز بينه وبين لما بعده في ذكر
كيفيته اي هيئة وهو منسوب لكيف اسم الاستفهام لانها
من شانها ان يسال بها عن حال الاشيا فما يجاب به يقال فيه
كيفية فالكيفية هي الهيئة التي يجاب بها السائل عن حال شيء
بقوله كيف هو وقد جاء في الاحاديث الصحيحة ان الصحابة
رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك نعلمهم فهي هنا
ماخوذة من تلك الاحاديث والمسؤول عنه في الاحاديث هو صفة
الصلاة لا جنسها لانهم لم يؤمروا بالرحمة ولا همهم وان ظاهر
امرهم الدعا هذا الذي استظهره القاضي عياض في الاكمال وصفة
الصلاة المراد بها تركيب الفاظها وذلك هو المراد هنا ايضا اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)